المملكة والإدارة بشرعية "زريبة النذور"

صالح علي الدويل باراس

كان البدو قديما إذا مرض مريضهم أو غاب غائبهم أو خاف خائفهم...إلخ ينذرون للسيد الذي يعتقدون كرامته نذرًا يسمونه "نذر السلامة" فتجتمع للسيد زريبة مليئة بالنذور لكنها إما عرجاء أو عوراء أو عجفاء أو هالكة من الجوع.. إلخ فالبدو لا ينذرون إلا بهذه الأصناف، فلا يخلو النذر من عيب بحيث أنه لو جاء إلى السيد ضيف لا يجد في زريبة النذور ذبيحة تبيض وجهه!

المملكة أدارت حربها ضد المشروع الإيراني في اليمن من ست سنين بشرعية "زريبة نذور" سياسية وعسكرية كنذور السيد، فجمعت في زريبتها نذور الهاشميين ونذور المؤتمريين ونذور العسكريين والأمنيين ونذور الاشتراكيين ونذور أحزاب المقر والصحيفة ونذور من القضية الجنوبية لا يجدون حرجا أن يمتطيهم أعداؤها بفتات رخيص كرخصهم، ففشلت "شرعية زريبة النذور" أن تدير حربا تحقق أهدافها، وشيء طبيعي أن تفشل بل إن الحوثي مسيطر على خارطة الشمال وهم يديرون حروبا وحصارا وقطع مرتبات في الجنوب المحرر من الحوثي. حروب وجوه "شرعية زريبة النذور" منها سوداء، ولن تبيض أعمالهم وجه المملكة بل صاروا عبئا عليها وصارت الحاضنة الشعبية في الجنوب التي تكن كل تقدير ووفاء للمملكة تتآكل بسبب موقف مجسات المملكة مع أخطاء إدارة الجنوب "بشرعية زريبة النذور" أما الشمال فحسم أمره فنصرتهم للحوثي تعود لكراهيتهم لهذه الزريبة وما حوت من نذور، وأيضا أن حاضنتهم إما معادية وحاقدة على المملكة طائفيا أو كارهة لها حركيا من خلال تعبئة الإخونج ضد المملكة.

الاستثناء في "زريبة النذور" هم جماعة إخوان اليمن "التجمع اليمني للإصلاح" فهم وإن كانوا فيها فليسوا منها بل أكثر المستفيدين من الزريبة فهم يوجهونها وتوفر لمشروعهم الحركة والعمل في الداخل وفي الإقليم وعالميا ويؤسسون فعليا لمشروعهم، وهذا حقهم، فهم جماعة تمتلك دهاء وعمقا سياسيا وقوة حركية استطاعت أخونة الكثير من المؤسسات وتملشن المفردات العسكرية فيها، جماعة تلعب على الدنيا بالدين كلعب الحاوي بالبيضة والحجر وعلاقتهم بالمملكة هي ذات علاقة اللعب بالبيضة والحجر فإخوان اليمن يريدون "مأدبة طعام المملكة لأنها شهية دسمة ويريدون مالها ودعمها باسم "شرعية الزريبة" أما صلاتهم فلا يرون تقواها وقبولها إلا مع حمد وأردوغان، وهم أكثر خطرا على المملكة من الحوثي وهذا أمر يدركه صانع القرار فيها.

ختامًا: يا تحالف، يا مملكة، ما ذنب عامل النظافة في عدن لتقطع شرعية "زريبة النذور" مرتبه؟!

يا شرعية، زريبة النذور، الإدارة الذاتية شأن سياسي وإفشالها ومنعها ليس بمعاقبة عامل النظافة فمرتبه حق خاص، أجرة عمل لإعاشة أسرته، حق مدفوع سواء اختلفت أو اتفقت السياسة فوظيفته هي هي، سواء أديرت عدن بإدارة ذاتية أم أدارتها شرعية زريبة النذور التي ظلت تديرها طيلة السنوات الماضية وهي تعاقب قبل الإدارة الذاتية.

كنتم في الساحات تهتفون ضد عفاش "ارحل ارحل.. الكرسي تحتك ذحل" وما قطع رواتبكم، كان يكفيه أن يقطع مرتبات فرقة علي محسن ويقول لهم: امسحوا مخيمات التغيير وخذوا المرتبات، وسيمسحونها، لكنه لم يفعل وأنتم حتى عمال النظافة في عدن تعاقبونهم بسبب الإدارة الذاتية!

ما ذنبهم؟! شرعية زريبة النذور فشلت سياسيا وعسكريا فعاقبت عامل النظافة في عدن بقطع مرتبه، نصر عظيم حققتيه يا زريبة! اعتبروه عميدًا من نذوركم ممن هزمهم الحوثي في نهم والجوف وغيرها وما زلتم تكافئونه بمرتب ونثريات بل إن عامل النظافة أشرف من ذلك العميد فهو لم يخن أمانته وعمله كما خانها عميدكم المنهزم تكتيكيا.

انتصاراتنا المتسارعة وانهيارات مليشيات الفرس

أياد الهمامي

نجحت القوات الجنوبية الباسلة منذ فجر يوم أمس الأول في تلقين المليشيات الحوثية دروسا قاسية بعد معارك عنيفة في قطاع الفاخر باب غلق شمال الضالع، والذي تمخض عن هذه المعارك تكبيد العدو خسائر بشرية جسيمة وتدمير مدرعة وفرار العناصر الحوثية باتجاه منطقتي هجار وشليل.

وما زالت المعارك محتدمة حتى اللحظة وسط انتصارات وتقدم تسطره القوات الجنوبية في ملحمة أروع صور البطولة، ونجحت القوات الجنوبية في إحراز تقدم ملحوظ ببعض المناطق باتجاه بلدة العود كردة فعل فاشلة نفذتها المليشيات الحوثية من قصف عشوائي على القرى المحاذية إلى باب غلق وما زالت جثث العناصر الحوثية ملقاة بهضاب ووديان وشعاب خطوط النار.

يا شعب.. اِفقهوا هذا

علي ثابت القضيبي

المفترض أننا دولة جمهورية، هذا يقوله دستورنا، وللسلطة ضوابطها، وأولها أن المسؤول هو مجرد موظف عام وحسب، ومن الغفير إلى الرئيس، هذا يعني أنهم مجرد أجراء وخدّام لهذا الشعب وبمرتباتهم، ولكن أباطرة السلطة هنا يتصرّفون وكأنهم الحكام بأمرهم، أي وكأن الدولة هي إقطاعية خاصة بهم، أو ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، فهم يوقفون مرتبات الناس وبدون وجه حق، وينهبون موازنة البلاد وخيراتها.. إلخ، ولا مُحاسب لهم مطلقاً.

موظفو المستويات العليا، وقبل أن يحطوا مؤخراتهم على مقاعد السلطة، فهم يؤدون اليمين الدستوري وعلى المصحف، وعليه يقسمون بالله العظيم بأنهم سوف يحافظون على البلاد وثرواتها ويحترمون الدستور .. إلخ ، لكن من أول يوم يزاولون فيه أعمالهم يمارسون النهب والفساد والعبث!

مثلا: نائب الرئيس الجنرال الدموي علي محسن، هذا (وغيره نافذون كثير) يقتطع نسبة ٣٠٪ من قيمة النفط المستخرج لحسابه، فمن أعطاه هذا الحق؟! وأي دستور أو قانون شرّع له ذلك؟! لا شيء طبعاً، لكن لأنه نافذ ومن الفئة الزيدية، وهذه الفئة تشعر أنها صاحبة حق مطلق في كل البلاد، فلا يُفتح حبل مرساة بآخرة نفط لتغادر، إلا بعد وصول إشعار من بنك خارجي بتوريد حصته، تصوّروا، وهذا حنث بواح بقسمه المغلظ على المصحف، بل هو نهبٌ بشع لمال شعبٍ ولخزينة البلاد، فهل رأيتم إجراماً كهذا؟ لا أعتقد مطلقاً.

وبالمناسبة، حتى فخامة رئيس البلاد، وبالقطع له حصته من النفط المستخرج، كما وهو يُمالي حوت اقتصاد النفط التاجر العيسي الشريك لأنجاله كما يُشاع، وسلّمهُ مصفاة عدن، وهذا أوسعها تدميراً، ولتبقى مجرد مستودعات له، والأنكى أن الرئيس حمّل موازنة البلاد كل رواتب عمال المصفاة بكلفتها الفلكية، وهذه جريمة عظمى بحق الشعب المنهك في الكهرباء والغلاء وترد كل الخدمات.

قس على ذلك بقيّة الزبانية من الوزراء والنافذين اللصوص، كلهم حولوا البلاد إلى إقطاعية خاصة بهم، واليوم يوقفون ظلماً رواتب العسكريين الجنوبيين وأسر الشهداء والجرحى ولأربعة أشهر، ولا أدري أي حق قانوني شرعن لهم هذا الفعل الإجرامي الدنيء ، بالطبع لا شيء سوى الاستقواء بالنفوذ، والدولة التي حولوها إلى ملكية خاصة بهم، وداسوا على العقد الاجتماعي بيننا كشعب وبينهم، وهو دستور البلاد وقوانينها.

للعلم، كارثتنا هي في الإقليم الذي حولنا، وهو وصيٌ على بلادنا بموجب القرارات الدولية، ونظامه ملكي أسروي، وهذا من خصوصياتهم ولا شأن لنا بهم، ولكنه يُمالي سلطاتنا الإجرامية الفاسدة، ويصمتُ على كل جرائمها بحقنا كشعب، فهو يعتبر أن كل هذا من حقهم، وكما هو عندهم ولاشك، أو وكأنه (الإقليم) يريد تأديبنا لأننا جمهوريين كما يبدو لي، وإلا لماذا يصمتون على جرائم حرمان سلطاتنا لقطاع واسع من شعبنا من مرتباتهم القانونية، ويصمتون على النهب والفساد والعبث وغير ذلك من الجرائم الشنيعة التي يشهد بها الصغير قبل الكبير هنا، لذلك يبدو لي أن الأمر هو هكذا ولاشك.. أليس كذلك؟!

تساؤل لا ينتظر الإجابة

صالح شائف

المقترح الذي تقدم به (التحالف) بشأن توزيع الحقائب - كما يتم تسريبه - هل هو من باب جس النبض ومعرفة ردود الأفعال المختلفة؟ أم هدفه التعطيل - كما يبدو لنا - وإطالة أمد التشاور حتى تنضج أمور وتتبدل أخرى؛ ومعها تتغير قواعد اللعبة بين الطرفين (الانتقالي والشرعية) لصالح أطراف وقوى كثيرة تنشط على ساحة الجنوب وبخلفيات وأجندات مختلفة بما فيها تلك المعادية لتحالف دعم الشرعية وقد وجدت بعضها (مقاعد) لها في تلك المقترحات المسربة؟

ويصبح الجنوب بموجب ذلك مقسماً على مقاعد؛ وليس نسبة واحدة تمثل كل أهله بالعدل؛ سياسياً واجتماعياً وجغرافياً؛ ووفقا للتفاهم والتوافق فيما بينهم وبآلية وطنية مناسبة؛ وتقع هنا المسؤولية على المجلس الانتقالي الجنوبي بدرجة رئيسية في هذا الاتجاه؛ تتجسد فيها وحدتهم وحرصهم المشترك على وحدة الجنوب ككيان سياسي وجغرافي واحد وعلى تأمين حاضره ومستقبل أجياله القادمة؛ بينما النصف الآخر في الحكومة التي طال انتظار ولادتها المتعسرة وغير المبشرة بالخير؛ سيكون من نصيب الشمال وهو نوع من (الكرم) ليكون معه (حكومة ونصف)؛ فالشمال يحكمه أهله ممثلاً بحكومة الحوثة ومن معهم من القوى الشمالية (الشرعية) والكل يعرفها ويضاف لهم من يقفون في المنطقة الرمادية علناً على الأقل؛ ومع حكومة الأمر الواقع في صنعاء عملياً؛ ويكون الجنوب في هذه الحالة أشبه بكعكة سياسية (وحدوية) يتم توزيعها بين الجميع وللجميع.

فهل يعتقد هؤلاء بأن هذا هو ما ضحى ويضحي من أجله الجنوب؟ وبأن الحل الذي يرضى به شعبنا الجنوبي ويكون مقنعاً له يكمن هنا أم أن للأمر أبعادًا أخرى وأهدافا متعددة سيكشفها الزمن في قادم الأيام وقد أصبحت مؤشراتها واضحة لنا؟!

إن الإجابة لن تكون عند من يعنيهم الأمر وتكرموا بمقترح توزيع نسبة الجنوب؛ وأيا كانت النوايا لديهم؛ بل إن الرد المطلوب والواضح يمتلكه شعب الجنوب العظيم وحده دون سواه؛ الذي تختزل تضحياته الاستثنائية العظيمة والمقدَّسة لديه وأهدافه المعلنة الإجابة الشافية على كل ذلك؛ وبصوت الحق ولسان التاريخ وبعدالة القضية.